

دعوة أمريكية لنقل خدمات الأونروا للحكومات المستضيفة للاجئين

دعا المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، أمس الأربعاء، إلى نقل خدمات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إلى الدول المستضيفة للاجئين. وقررت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 31 أغسطس/ آب الماضي، وقف التمويل كلياً عن "أونروا"؛ بدعوى معارضتها لطريقة عمل الوكالة، التي تواجه انتقادات إسرائيلية. وخلال جلسة دورية لمجلس الأمن الدولي حول الوضع بالشرق الأوسط، بما فيه القضية الفلسطينية، حث غرينبلات المجتمع الدولي على الإقرار بأن "نموذج أونروا خذل الشعب الفلسطيني". وتابع: "وهذا هو سبب القرار الأمريكي بوقف تمويل هذه الوكالة المعيبة بشكل لا يمكن إصلاحه". ويقول الفلسطينيون إن قرار وقف التمويل الأمريكي يستهدف في حقيقته تصفية حق عودة اللاجئين إلى القرى والمدن التي هجروا منها في 1948، وهو عام قيام إسرائيل على أرض فلسطينية محتلة. ورأى غرينبلات أن الفلسطينيين فيما يتعلق بالوكالة "يتم تضليلهم، واستخدامهم كبيادق سياسية وسلع بدلاً من معاملتهم كبشر". وبنبرة تهكمية وجه سؤالاً إلى بقية أعضاء مجلس الأمن: "ماذا سيحدث عندما يكون الحساب المصرفي لأونروا فارغاً مرة أخرى؟ نحن بحاجة إلى أن نكون صادقين بشأن الوضع". وأردف أن "الفلسطينيين الذين يستخدمون خدماتها (الوكالة) يستحقون أفضل.. أفضل بكثير. ليس علينا الانتظار حتى التوصل إلى حل شامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لمعالجة هذه الحقيقة". ودعا إلى "التواصل مع الحكومات المستضيفة للاجئين الفلسطينيين، لبدء محادثات حول نقل خدمات أونروا إلى تلك الحكومات أو إلى منظمات غير حكومية دولية أو محلية أخرى، حسب الاقتضاء". وأضاف أن "الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في هذه المحادثات، التي حان الوقت لإطلاقها". وتأسست "أونروا" بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الأردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة.